علاقة تقدير الذات بالرضا الوظيفي لدى الممرضين

The relationship between self-esteem and job satisfaction among nurses

د. بن درف سماعين

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

تاريخ الإرسال: 06-01-2021 تاريخ القبول: 16-01-2021

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات بالرضا الوظيفي لدى الممرضين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 225 من الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم (128 ذكور و97 إناث)، أخذوا بطريقة عشوائية بسيطة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس تقدير الذات لكوبر سميث واستبيان الرضا الوظيفي للممرضين من إعداد الباحث، وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، فخلص البحث إلى النتائج التالية:

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من الرضا الوظيفي.

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

وعليه، عرض الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:

– إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية للممرضين بمؤسسات الصحة العمومية من طرف مختصين نفسيين في كيفية مواجهة المشاكل النفسية المهنية التي تعترضهم.

– القيام بدراسة مقارنة في تقدير الذات والرضا الوظيفي بين الممرضين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية والعاملين في مؤسسات الصحة للقطاع الخاص.

الكلمات الدالة: تقدير الذات، الرضا الوظيفي، الممرضين، مؤسسات الصحة العمومية.

Abstract:

The present study aimed at revealing the relationship of self-esteem to the job satisfaction among nurses. The researcher used descriptive approach. The study sample consisted of 225 nurses working in public health institutions in the wilaya of Mostaganem (128 males and 97 females). They were chosen in simple random manner. To achieve the study objectives, the researcher used Cooper Smith's self-esteem scale and a nurse's job satisfaction questionnaire developed by the researcher after checking the psychometric properties of the tools of the study. The research concluded the following results:

- Nurses working in public health institutions have a low level of self-esteem.
- Nurses working in public health institutions have a low level of job satisfaction.
- There is a positive correlation between self-esteem and job satisfaction among nurses working in public health institutions.

Accordingly, the researcher presented a number of recommendations, the most important of which are:

- Organize training cycles and pedagogical conferences for nurses in public health institutions by psychological specialists on how to deal with the psychological problems that they face .
- proceed a comparative study on self-esteem and job satisfaction among nurses working in public health institutions and those working in private sector health institutions.

Key words: self-esteem, job satisfaction, nurses, public health, institutions.

1. مقدمة:

إن التعرض المتكرر للمهنيين ذوو الخدمات الإنسانية والاجتماعية كالممرضين لمواقف أو وضعيات مشحونة انفعالياً يسبب لهم مجموعة من الأعراض النفسية أهمها الإحساس بالعجز والخيبة والأفكار السلبية عن الذات وعن الآخرين، ما يجعل رضاهم عن مهنتهم على المحك، بمعنى أنه في حال تذمرهم ونفورهم وعدم مبالاتهم بوظيفتهم فإن العواقب قد تكون وخيمة على المستوى الفردي والجماعي خاصةً إذا علمنا أن الأمر يتعلق

بتقديم الخدمات إلى المرضى، فموقع العمل أي المؤسسة الصحية هو المكان الذي يتواجد فيه الممرض لساعات طويلة، وعليه يجب أن يتوفر فيه كل المناخ المناسب الذي يحقق الرضا الوظيفي لهم داخل تلك المؤسسة في كل الجوانب حتى يتمكنوا من تأدية مهامهم بالصورة المثلى من أجل تحقيق أهداف المؤسسة الاستشفائية التي ينتمي إليها.

2. إشكالية البحث:

باعتبار أنّ النفس البشرية في غاية التعقيد من حيث البناء، وكون أنّ الإنسان اجتماعي بطبعه، فإنه بذلك عرضة للمثيرات الخارجية من بيئته مما يُجبر للاستجابة لها كرد فعل لذلك، ومن بين العناصر المهمة في تكوين شخصيته نجد تقدير الذات، الذي يأخذ منحى تنازلياً في حال تعرّضه للمشاكل النفسية كالتي تعترض فئة الممرضين العاملين في المؤسسات الصحية، من خلال النظرة الاستعلائية للآخرين عليهم، عدم الثقة بجهودهم وعدم اعتراف عدد من الأطباء بمستواهم العلمي والثقافي وتصورهم أن طبيعة عمل الممرض تقتصر على تضميد الجروح وحقن الإبر وتقديم الدواء للمريض، فكل هذا يؤدي إلى عدم الانسجام واختلال مستوى الصحة النفسية لديهم الذي بدوره قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى الإنتاجية والأداء في العمل (خزاعلة، 1997)، فمن خلال إدخال الممرض لتلك الصورة السلبية المستمرة لذاته من طرف الآخرين ينتابه شعور بمستوى منحط من تقدير لذاته، وليس فقط لأن الذات المتفاعلة مع العالم الخارجي هي مصدر السلوك بل لأنها البعد الداخلي الأكثر أهمية في كل أبعاد شخصية الإنسان، فتقدير الذات متغيراً مهماً الذي يؤثر في نفسية الممرض وفي توافقه ونجاحه في أداء وظيفته فيخلق له نزعة من عدم رضا عن مهنته يجلب له الكثير من المتاعب النفسية والمهنية وذلك في ضوء الضغوط التي يعيشها داخل العمل. وبناءًا على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية، وهل هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بهذه المؤسسات؟

ويجزأ التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية التالية:

– ما مستوى تقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

– ما مستوى الرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

– هل توجد علاقة إيجابية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية؟

الفرضيات الفرعية:

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من الرضا الوظيفي.

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

3. أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

– التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

– معرفة العلاقة الموجودة بين الرضا الوظيفي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية.

4. مصطلحات الدراسة:

1.4. تعريف تقدير الذات:

يعّرف كوبر سميث (Cooper smith, (1967، تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته (شريم، 2009)، ويعرفه أندري كريستوف (2005) André Christophe بأنّه حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب

التعبيرية المختلفة (André, 2005). ويعرف الباحث تقدير الذات إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الممرض أو الممرضة بعد الإجابة على فقرات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث المستخدم في الدراسة الحالية.

2.4. تعريف الرضا الوظيفي:

يعرف التوجري (1999) الرضا الوظيفي بأنه موقف الشخص اتجاه العمل الذي يؤديه، ويكون نتيجة لإدراكه لعمله، ويكون اتجاه الراتب والترقية، والرئيس، والزملاء، ومحيط العمل، والأسلوب السائد في المعاملة، وفي إجراءات العمل اليومي (التويجري، 1999). ويعرف الباحث الرضا الوظيفي إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الممرض أو الممرضة بعد الإجابة على فقرات استبيان الرضا الوظيفي (من تصميم الباحث) المستخدم في الدراسة الحالية.

5.الدراسات السابقة التي على علاقة بالدراسة الحالية:

1.5.الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات:

دراسة سناء عبد الحميد عجي (2019)، بعنوان تقدير الذات لدى طلاب مدرسة التمريض في محافظة طرطوس، حيث هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تحديد مستويات تقدير الذات لدى عينة عشوائية منتظمة مكونة من 122 طالب/ة من طلاب مدرسة التمريض في طرطوس في الصفوف الدراسية الثلاث لسنة 2018، وقد تم جمع البيانات باستخدام مقياس روزنبرغ (1979). بينت النتائج أن 50,77% من العينة كان لديها مستويات مرتفعة لتقدير الذات، وأقل من ذلك بقليل (46,63%) لديهم مستويات متوسطة لتقدير الذات.

دراسة المصري إبراهيم سليمان (2014)، تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، التي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة

وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات كالجنس، العمر والمستوى الدراسي، بلغت عينة الدراسة 80 طالباً وطالبة، وزعت عليهم استبيان لقياس مستوى تقدير الذات، واستبيان الصحة النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن بين النتائج المتحصل عليها أنّ درجة تقدير الذات لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة كانت عالية.

2.5.الدراسات السابقة التي تناولت الرضا الوظيفي:

دراسة دجلة مهدي محمود وعلاء حسين عمران (2012)، بعنوان: "الرضا الوظيفي لدى الكادر الصحي للعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لدائرة صحة واسط بالعراق"، التي هدفت إلى قياس مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بالمراكز الصحية والمستشفيات لدائرة صحة واسط بمدينة كوت العراقية، تكونت عينة الدراسة من 298 عاملا بالصحة، واستخدم الباحثان مقياس الرضا الوظيفي من إعدادهما، وتوصلت النتائج إلى وجود الرضا الوظيفي لدى العاملين بالصحة.

دراسة بوخمخم عبد الفتاح وعمارة شريف (2011)، بعنوان: "قياس الرضا الوظيفي للممرضين في المؤسسة العمومية الاستشفائية، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية بشير منتوري بالميلية"، حيث تم الاستعانة بمقياس مسح الرضا الوظيفي لسباكتر (Spector) والذي يتكون من 36 عبارة مصممة لقياس تسعة أوجه للوظيفة ومحيط العمل، تشمل أغلب العوامل المؤثرة في تحديد مستوى الرضا الوظيفي، تكونت عينة الدراسة من 80 ممرضاً وممرضة من جميع مستويات السلم الوظيفي لهذه المهنة، وتم التوصل في هذه الدراسة إلى أنّ للممرضين العاملين في مستشفى منتوري بشير بالميلية درجات متدنية من الرضا الوظيفي.

دراسة سليمان وفيقة وأبو غربية باتريشيا (1996)، بعنوان "العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى العاملين في مهنة التمريض في الأردن وتقدير الفترة المتوقعة للتوقف" هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي عند الممرضين والممرضات في الأردن، وتقدير الفترة المتوقعة للانسحاب من العمل. تكونت عينة الدراسة من (250)

ممرض وممرضة، وخلصت الدراسة إلى أنّ الممرضين والممرضات في الأردن بشكل عام غير راضين عن ظروف عملهم (المواصلات، الحضانات، الرواتب المدفوعة، الدعم من قبل الإدارة التمريضية وإدارة المستشفيات، والتطور المهني).

3.5.الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الرضا الوظيفي بتقدير الذات:

دراسة جمال علي عثمان (2009)، بعنوان: علاقة الرضا الوظيفي بمفهوم الذات لدى الممرضات بشعبية المرقب في ليبيا، التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الرضا الوظيفي ومفهوم الذات لدى العاملين بقطاع الصحة ولتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث بتوظيف المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تشكلت عينة الدراسة من الممرضات العاملات بقطاع الصحة بشعبية المرقب وعددهم 217 ممرضة، تكونت أدوات الدراسة من مقياس مفهوم الذات من إعداد عماد الدين إسماعيل، واستبيان الرضا الوظيفي من إعداد الباحث، فأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض كل من مستوى الرضا الوظيفي ومستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومفهوم الذات لدى الممرضات العاملات بقطاع الصحة بشعبية المرقب.

دراسة ناهد محمد حسن سعد (2003)، بعنوان: الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي وتقدير الذات لدى أخصائي النشاط الرياضي بجامعة المنيا، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، فاشتمل مجتمع البحث على اختصاصيين في النشاط الرياضي (ذكور وإناث) العاملين بالكليات والإدارات الرياضية بنفس الجامعة، وقد قامت الباحثة باختبار عينة عمدية قوامها 100 اختصاصي (65 ذكور و35 إناث)، حيث تم تقنين مقياس للضغوط المهنية لاختصاصي النشاط الرياضي بجامعة المنيا، وفي ضوء أهداف البحث وفروضه توصلت الباحثة إلى أنه كلما انخفض الرضا عن الوظيفة لدى الاختصاصيين الرياضيين انخفض تقدير الذات لديهم.

4.5. التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أورد الباحث في الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة (في حدود اطلاعه) التي على علاقة بمتغيرات دراسته والمتمثلة في تقدير الذات والرضا الوظيفي، فاشتملت معظم تلك الدراسات على نقاط مشتركة كتلك التي تناولت نفس مجتمع البحث أي الممرضون آخذة بذلك ظروفهم النفسية- المهنية أثناء تأديتهم لمهامهم مثل دراسة سناء عبد الحميد عجي، دراسة دجلة مهدي محمود وعلاء حسين عمران، دراسة بوخمخم عبد الفتاح وعمارة شريف، دراسة سليمان وفيقة وأبو غربية باتريشيا، ودراسة جمال علي عثمان، كما نجد أنّ جميع البحوث المتناولة هي بحوث وصفية إلا أنها استعملت مقاييس واستبيانات مختلفة من دراسة إلى أخرى، والدراسة الأقرب إلى الدراسة الحالية هي دراسة ناهد محمد حسن سعد حيث اشتملت على أهداف ونتائج مماثلة بالرغم من اختلاف الدراستين في مجتمع وعينة البحث وأدوات القياس المستعملة.

6. الإطار النظري للدراسة:

1.6.نظرية كوبر سميث لتقدير الذات (1976) Copper Smith:

تمثلت أعمال كوبر سميث في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقسيم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، فذهب إلى أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: الأول التعبير الذاتي، وهو إدراك الفرد لذاته، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ويميز كوبر سميث بين نوعين في تقدير الذات هما تقدير الذات الحقيقي، وتوجد عند الأشخاص الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي، الذي يوجد عند الأشخاص الذين يشعرون أن لا قيمة لهم ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل الشعور (الشناوي، 2001).

2.6. نظرية (X) و نظرية (Y) للرضا الوظيفي لـ دوغلاس ماكريجور:Dogulas McGregor:

نشر ماكريجور سنة 1960 كتابه The Human Side of Enterprise، الذي كان متأثراً كثيراً بماسلو وضمنه هاتين النظريتين: تقوم نظرية (X) على الافتراضات أن معظم الناس لا يحبون العمل ويتجنبونه كلما استطاعوا ذلك، وأن معظم الناس لا يعملون إلا إذا أجبروا على ذلك وتحت المراقبة والتهديد والعقاب، وأن معظم الناس يرغبون في أن يكونوا موجهين، ولا يتحملون المسئولية وقليلي الطموح ويهتمون بالأمن إلى حد بعيد. أما نظرية (Y) فتقوم على الافتراضات التالية :إن معظم الناس يوجهون أنفسهم لإنجاز الأهداف التي التزموا بتحقيقها، وإن هذا الالتزام يزداد مع المكافأة المصاحبة لإنجاز هذه الأهداف، وإن معظم الناس يمكن أن يتعلموا البحث عن تحمل المسئولية وليس قبولها فقط، وإن معظم الناس مبدعون في العمل ولكن طاقتهم الخلاقة في أغلب المؤسسات مستمرة جزئياً (الحيدر وبن طالب، 2005).

7.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7.منهج الدراسة: اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

2.7.مكان وزمان الدراسة:

أجريت الدراسة بمؤسسات عمومية استشفائية تابعة لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات وعددها ستة (06) مؤسسات متباعدة نسبياً تقع بولاية مستغانم، حيث تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 28 جوان 2018 إلى غاية 06سبتمبر2018.

3.5.مجتمع وعينة الدراسة:

أجريت الدراسة على فئة من الممرضين حيث بلغ مجتمع البحث 733 ممرضاً وممرضة، وأخذ الباحث عينة بطريقة عشوائية بسيطة قدرت بـ 225 ممرض وممرضة لاعتمادها في البحث الحالي كما هو موضّح في الجدول (1) التالي:

المؤسسة لعمومية الاستشفائية	الذكور	الإناث	المجموع
مستغانم	135	120	255
سيدي علي	110	80	190
عين تادلس	105	90	195
ماسرى	16	11	27
بوقيرات	15	14	29
عشعاشة	18	19	37
المجموع	399	334	733

جدول رقم(1): مجتمع البحث حسب مؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

4.7.أدوات الدراسة:

1.4.7.مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث Cooper Smith:

تم تصميم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث (cooper smith) سنة 1967 ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجال الشخصي، الأسري، الاجتماعي، المدرسي والمهني (قدوري الحاج، 2016). كما قام الباحث البروفيسور بشير معمرية بتقنين المقياس على عينة مكونة من 419 فردا منهم 198 ذكراً و221 أنثى من البيئة الجزائرية (معمرية بشير، 2012).

–طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث Cooper Smith:

يحتوي مقياس تقدير الذات على 25 فقرة تنقسم إلى فقرات سالبة وأخرى موجبة وهي كالآتي:

– الفقرات السالبة: 1، 2، 3، 4، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.

– الفقرات الموجبة: 5، 8، 9، 11، 14، 19، 20.

تصحح الفقرات الموجبة على النحو التالي: ثلاث درجات (3) للإجابة (كثيرا)، درجتين (2) للإجابة (قليلا)، ودرجة واحدة (1) للإجابة (لا). وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السالبة: ثلاث درجات (3) للإجابة (لا)، درجتين (2) للإجابة (قليلا) ودرجة واحدة (1) للإجابة (كثيرا). يمكن معرفة مستوى تقدير الذات للممرض بجمع الدرجات المتحصل عليها لتعطى الدرجة الكلية لتقدير الذات للمستجيب، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يحصل عليها هذا الأخير على الاستبيان هي 75 درجة وأدنى درجة هي 25 بمتوسط نظري قيمته 50 درجة. وتصنف الدرجة التي تحصل عليها الممرض أو الممرضة في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق على النحو التالي: من 25 إلى 41 درجة تعبر عن مستوى منخفض من تقدير الذات، من 42 إلى 58 درجة تعبر عن مستوى متوسط من تقدير الذات، من 59 إلى 75 درجة تعبر عن مستوى مرتفع من تقدير الذات.

-اختبار صدق مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث Cooper Smith بطريقة صدق الاتساق الداخلي:

بلغت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية له مابين 0,76 و0,82 وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، مما يؤكد أن فقرات المقياس تتميز باتساق داخلي جيد.

- اختبار ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ:

من أجل التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.80 وهي قيمة مرتفعة دالة بذلك على ثبات وصلاحية المقياس للتطبيق، وبناء على ما سبق يتضح أن مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث" يتمتع بدرجتي صدق وثبات مناسبين مما يسمح للباحث بتطبيقه في الدراسة الحالية.

2.4.7.استبيان الرضا الوظيفي:

يتكون استبيان الرضا الوظيفي (المُعَّد من طرف الباحث) الموّجه للممرضين من

37 فقرة، وقد تم استخدام تدرج ثلاثي الاختيارات (غير راض، راض قليلا، راض بشدة) وعباراته كلها موجبة موزعة على ستة (06) أبعاد وهي على التوالي: طبيعة العمل، ظروف العمل، نظام الترقية، الراتب والعلاوات، العلاقة مع الزملاء والمسؤولين، المكانة والتقدير.

-الخصائص السيكومترية لاستبيان الرضا الوظيفي للممرضين:

أ-الصدق بطريقة صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبيان في صورته الاولية (40 فقرة) على تسعة محكمين هم أساتذة في علم النفس قصد تحكيمه بإبداء أرائهم حول الشكل العام للاستبيان وتعليمته وملائمة فقراته وأبعاده من عدمها مع تقديم الملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة، وقد احتوى الاستبيان في صورته النهائية على (37 فقرة).

ب-الثبات بطريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ:

إن معاملات الثبات لألفا كرونباخ لجميع أبعاد استبيان الرضا الوظيفي للممرضين كانت مرتفعة فتراوحت ما بين 0,79 و0,83 وتدل بذلك على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق، كما كانت الدرجة الكلية للثبات مرتفعة كذلك إذ بلغت 0,85 مما يؤكد قدرة الاستبيان على تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

-طريقة تصحيح استبيان الرضا الوظيفي:

عدد فقرات الاستبيان 37 فقرة، بـ 03 اختيارات متفاوتة الدرجة، فالفرد الذي يضع العلامة (X) مقابل الخانة " غير راض «يأخذ (1) درجة واحدة. مقابل الخانة "راض قليلا" يأخذ (2) درجتين، مقابل الخانة "راض بشدة" يأخذ (3) ثلاث درجات، وتصنف الدرجة التي نالها الممرض في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق على النحو التالي: من 37 إلى 61 درجة تعبر عن مستوى رضا وظيفي متدني، من 62 إلى 86 درجة تعبر عن مستوى رضا وظيفي متوسط ومن 87 إلى 111 درجة تعبر عن مستوى رضا وظيفي مرتفع.

8.تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.8.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.

استعمل الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith الموّجه للممرضين، كما هو مبين في الجدول(2).

تقدير الذات (الدرجة الكلية)	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	50	34.11	8.39

جدول رقم(2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith الموّجه للممرضين.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي لمقياس تقدير الذات قدّر بـ 34,11 وبانحراف معياري ما قيمته 8,39، وهي درجة منخفضة مقارنة بالمتوسط النظري لهذا المقياس الذي قدّر بـ 50، بمعنى أن للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات، إلا أنّ الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة المصري (2014)، واختلفت كذا مع دراسة سناء عبد الحميد عجي (2019). فحسب روزنبيرغ Rosenberg، المستوى المتدني لتقدير الذات يعني عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها (أمزيان، 2007)، كذلك يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط ويشعرون أن تحصيلهم أقل ويعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين كما يبدون عدم رضائهم عن مظهرهم العام ويشعرون بالخجل بأنهم فاشلون (إبراهيم عبد الله وعبد الحميد محمد نبيل، 1994)، فذوي الذات المنخفضة يتصفون باحتقار الذات والتشاؤم، الميل إلى سحب أو تعديل آرائهم خوفاً من سخرية الآخرين، عدم الشعور بالكفاية من الأدوار والوظائف، الشعور بالغربة عن العالم، الشعور بالذنب

دائما، كما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مستقبلاً (رمضان، 2000).

2.8.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

– للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من الرضا الوظيفي.

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب أبعاد استبيان الرضا الوظيفي للممرضين وكذا متوسطه الحسابي والانحراف المعياري الكلي له، كما هو مبين في الجدول التالي:

الأبعاد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبيعة العمل	12	8.26	2.36
ظروف العمل	14	10.41	3.02
نظام الترقية	10	6.36	3.60
الراتب والعلاوات	12	7.78	2.29
العلاقة مع الزملاء والمسؤولين	14	10.14	4.01
المكانة والتقدير	12	8.30	4.29
الرضا الوظيفي (الدرجة الكلية)	74	50.48	10.93

جدول رقم (3): المتوسط النظري، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب أبعاد استبيان الرضا الوظيفي للممرضين.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

فمن خلال ملاحظة المتوسطات الحسابية المتحصل عليها في الجدول (3) أعلاه ومقارنتها بالمتوسطات النظرية لاستبيان الرضا الوظيفي للممرضين، نجد أنّ للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من الرضا الوظيفي، وهاته النتائج جاءت متفقة مع دراسة الباحثين بوخمخم وعمارة (2011) واتفقت كذلك مع دراسة

سليمان وفيقة وأبو غربية باتريشيا (1996)، إلا أنها اختلفت مع دراسة دجلة مهدي محمود وعلاء حسين عمران (2012)، فالأداء الجيد في مهنة التمريض يتطلب من الممرض تمتعه براحة نفسية مهنية بمعنى أن يكون راضيا عن عمله وهذا لإنجاز ما هو مطلوب منه بالشكل الأفضل وتحقيق النجاح وتجنب الفشل، والقيام بالمهام الموكلة إليه، كما أن ذلك يدفع الممرض للمثابرة في أداء مهنته والشعور بالانتماء للمؤسسة التي يعمل بها، فالممرضون والممرضات الذين يتمتعون بمستويات عالية من الرضا الوظيفي يكون أدائهم ذا مستوى عالي ويتميزون بقدرة عالية على إنجاز المهام المطلوبة منهم بشكل سليم بدون الوقوع في أخطاء، كما أن علاقاتهم تكون ودية مع زملاء العمل ومع المرضى والزائرين على حد سواء، وفي حالة عدم رضاهم عن مهنتهم ينقص مردودهم مما يؤثر ذلك سلبا على الممرض نفسه، على المريض وعلى المؤسسة الصحية بشكل عام.

3.8.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

علاقة تقدير الذات	معامل الارتباط بيرسون	قيمة المعنوية Sig	مستوى الدلالة عند 0.01
بالرضا الوظيفي	0.88 **	0.000	دالـــة

جدول رقم (4): العلاقة بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول (4) أن هذه الفرضية تحققت، أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية، وهي علاقة إيجابية طردية وقوية، بمعنى أنه كلما انخفض تقدير الممرضين لذواتهم انخفض كذلك رضاهم عن وظيفتهم، ويفسر الباحث هاته النتيجة بأن ظروف مزاولة المهنة تساهم إما سلباً أو إيجاباً في تقبل العمل من طرف الممرضين والممرضات بمعنى أن المناخ الغير المناسب في المهنة الناتج عن جملة المشاكل النفسية المهنية يشعر الممرض من خلالها بنقص في

تقديره لذاته باعتباره فرداً يؤثر ويتأثر بمحيطه ما يجعله غير راض عن مهنته، ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ناهد محمد حسن سعد (2003)، وكذلك مع دراسة جمال علي عثمان (2009)، فمن المتوقع أنه كلما كان لدى العامل اعتزاز بالنفس عالي وتقدير إيجابي لذاته، كلما كان الرضا عن وظيفته مرتفعاً، والعكس صحيح، وهذا ما أثبتته في نفس السياق الأبحاث الأكاديمية التي تناولناها سالفا، فتعقيد شخصية الفرد وتشابكها يجعل تأثر أي عنصر من مركبات شخصيته يلقي بظلاله على العناصر الأخرى كما هو الحال بالتأثير السلبي لتقدير الذات على الرضا الوظيفي.

9. خاتمة:

إن دراسة السلوك الإنساني في بيئة التمريض دراسة نفسية علمية عميقة من شأنه أن يحقق الاستقرار النفسي للممرضين، ودفعهم للعمل بكل جديةٍ وإخلاص، وتعميق الروابط بين هاته الفئة ومؤسساتهم، وتكريس عنصر الولاء والانتماء لديهم باعتبارهم أناس لهم ميولتاهم ورغباتهم وتطلعاتهم وحاجاتهم، فالنظرة السلبية للممرضين اتجاه أنفسهم يخفض من تقديرهم لذواتهم ما يجعل رضا الكثير منهم لمهنة التمريض على المحك فيراودهم بذلك التفكير في الانسحاب من مهنتهم التي تُعد من أقدم المهن وأكثرها إنسانيةً، وذلك بحثاً منهم على وظائف أخرى أقل معاناةً نفسية، فتحقيق الرضا الوظيفي للممرضين في عصرنا أضحى ذو أهمية بالغة لارتباطها بالنجاح في العمل وتأثيره على مستوى الأداء والإنتاجية، وبالتالي المحافظة على السمعة الجيدة للمؤسسة، فتسخير هاته الحقائق ووضعها على طاولة المسؤولين على المؤسسات الصحية قد يعّجل باستدراك المشكلة، خاصة عندما يتعلق الأمر بميدان الخطأ فيه غير مسموح، ومن أجل ذلك هدفت الدراسة الحالية إلى التقصي عن علاقة تقدير الذات بالرضا الوظيفي لدى الممرضين، وذلك من خلال دراسة وصفية، حيث أبرزت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.
- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من الرضا الوظيفي.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

وعلى ضوء هاته النتائج أورد الباحث جملة من توصيات والاقتراحات أهمها:

- ضرورة اهتمام المسئولين في مؤسسات الصحة العمومية بالمشاكل التي تواجه الممرضين في عملهم.
- ضرورة التحفيز المادي لفئة الممرضين نظير المجهودات والتضحيات التي يقدمونها من أجل المرضى.
- ضرورة إعطاء المزيد من العناية لمهنة التمريض، وذلك بتهيئة الجو النفسي المناسب للممرضين.
- ضرورة توفير عدد كاف من الممرضين يتناسب مع حجم العمل في مؤسسات الصحة العمومية.
- إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية للممرضين بمؤسسات الصحة العمومية من طرف مختصين في كيفية مواجهة المشاكل النفسية المهنية التي تعترضهم.
- اقتراح إنشاء برنامج علاجي نفسي من أجل التكفل بالممرضين الذين يعانون من تدني شديد في مستوى تقديرهم لذواتهم من أجل إعادة الاعتبار لأنفسهم والرفع من رضاهم على مهنتهم.
- القيام بدراسة مقارنة في علاقة تقدير الذات بالرضا الوظيفي بين الممرضين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية والعاملين في مؤسسات الصحة للقطاع الخاص.

10. قائمة المراجع:

1. التويجري محمد إبراهيم. (1999) المواقف الوظيفية والرضا الوظيفي للعاملين من السعوديين وغير السعوديين في الشركات متعددة الجنسيات، المجلة العربية للإدارة، https://www.arado.org/AJA مطلع عليه بتاريخ: 2017/12/10.
2. الحيدر عبد المحسن وبن طالب إبراهيم. (2005) الرضا الوظيفي لدى العاملين في القطاع الصحي في مدينة الرياض، معهد الإدارة العامة، الرياض. ص 64.
3. الشناوي محمد. (2001) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر، عمان، ص 127.

4. المصري إبراهيم سليمان. (2014) تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، عدد 13، ص 131-148.
5. أمزيان زبيدة. (2007) علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة تخصص إرشاد نفسي مدرسي. قسم علم النفس. جامعة الحاج لخضر بباتنة، ص 36.
6. بوخمخم عبد الفتاح وعمارة شريف. (2011) قياس الرضا الوظيفي للممرضين في المؤسسة العمومية الاستشفائية. مجلة الاقتصاد والمجتمع. جامعة منتوري قسنطينة. العدد 7، ص 103-134.
7. حسن سعد ناهد محمد. (2003) الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي وتقدير الذات لدى أخصائي النشاط الرياضي. رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الرياضية. قسم علم النفس الرياضي. كلية التربية الرياضية. جامعة المنيا. مصر. ص 139.
8. خزاعلة عبد العزيز. (1997) الرضا الوظيفي للممرضين والممرضات العاملين في وزارة الصحة بالأردن، مجلة دراسات المستقبل. جامعة أسيوط. العدد 2. ص217-251.
9. دجلة مهدي محمود وعلاء حسين عمران. (2012) الرضا الوظيفي لدى الكادر الصحي العاملين في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لدائرة واسط. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية. جامعة واسط، المجلد (1) العدد (6). ص 215-192.
10. رمضان رشيدة عبد الرؤوف. (2000) آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. القاهرة. ص 210.
11. سليمان وفيقة وأبو غربية باتريشيا. (1996) العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى العاملين في مهنة التمريض في الأردن وتقدير الفترة المتوقعة للتوقف عن العمل. مجلة دراسات العلوم الطبية والبيولوجية. المجلد 23. العدد 2. ص 78-87.
12. سناء عبد الحميد عجي. (2019) تقدير الذات لدى طلاب مدرسة التمريض في محافظة طرطوس. مجلة جامعة تشرين. العلوم الصحية المجلد (41) العدد (4). ص 290-299.
13. شريم رغدة. (2009) سيكولوجية المراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. ص 213.
14. عثمان جمال علي (2009)، علاقة الرضا الوظيفي بمفهوم الذات لدى الممرضات بشعبية المرقب في ليبيا. دراسة ميدانية غير منشورة في علم النفس. قسم التربية وعلم النفس. جامعة الفاتح. طرابلس.
15. http://www.acofps.com/vb/showthread.php المتصفح بتاريخ : 2017/11/03.

16.قدوري الحاج. (2016) تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد 26. ص 245-256.

17.معمرية بشير. (2012) علم نفس الذات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع. الجزائر. ص 103.

18. André. Ch. (2005) l'estime de soi. revue de recherche en soins infirmiers No 82-septembre 2005. l'université Paris 10. France. pp 26-30.